Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولما توفى السلطان ملك شاه توفى بعده المقتدى بأمر الله، ولما توفى السلطان محمد توفى بعده المستظهر بالله.

وبويع بالخلافة ولده المسترشد بالله أبو منصور فضل بن أحمد، وهو التاسع عشر منهم.

وفى سنة ثلاث عشر وخمسمائة:

وقع بين السلطان محمود بن السلطان محمد وبين عمه سنجر، واشتركا فى السلطنة.

وفيها: كانت وقعة عظيمة بين أبلغازى بن أرتق وبين الفرنج عند عفرين حلب، وانتصر فيها المسلمون، ومما مدح به أبلغازى بسبب هذه الوقعة:

قل ما تشاء فقولك المقبول وعليك بعد الخالق التعويل

استبشر القرآن حين نصرته وبكى لفقد رجاله الإنجيل

وفيها: كانت وقعة بين العرب والفرنج انتصرت فيها العرب، وكان أميرهم مرة بن ربيعة، وقتل من الفرنج وأسر عدداً كثيراً.

وفيها: ظهر قبر الخليل وولديه إسحاق ويعقوب ـ عليهم السلام ـ بالقرب من بيت المقدس، ورأهم خلق كثير من الناس لم تنل أجسادهم، وعندهم فى الغار قناديل من ذهب وفضة.

وفى سنة أربع عشرة وخمسمائة:

كان ابتداء أمر محمد بن تومرت، وملك عبد المؤمن المغرب، وهو محمد بن عبد الله ابن تومرت العلوى الحسينى من قبيلة المصامدة من جبل السوس، رحل إلى المشرق وأتقن العلوم وعاد مرشداً إلى قومه ينكر عليهم ترك الصلاة، وصل إلى قرية اسمها ثلالة بالقرب من بجاية، اتصل به عبد المؤمن، وسار معه وتلقب ابن تومرت بالمهدى، ووصل إلى مراكش، وتشدَّد فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وكثر أتباعه واستحضره على بن يوسف بن تاشفين، وجمع عليه الفقهاء فناظرهم وقطعهم، فقال له وزيره مالك بن وهب: هذا غرضه الملك ألبسه نكلاً أو يستعمل طيلاً فلم يقتل وأمر بإخراجه من مراكش، فسار إلى أغمات، واجتمع عليه الناس واستفحل أمره، وبايعه عبد المؤمن بن على فى جماعة من الناس، فأرسل إليه أمير المسلمين جيشاً فكسره وآخر